الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

الثلاثاء

٢١ كانون الثاني ١٩٥٨ — ٢٩ جماد الثاني ١٣٧٧

29 טבת 5717

21.1.1958

No 76 Vol XIV

العدد ٧٦ السنة الرابعة عشرة

אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

سويسرا تقبل ان يعقد فيها مؤتمر اقطاب الشرق والغرب

جنيف — قبلت حكومة سويسرا ان يعقد في بلادها مؤتمر لاقطاب الاتحاد السوفياتي والدول الغربية كما اقترح رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، في مذكرته الى رئيس الحكومة السويسرية.

وجاء في رد رئيس الحكومة السويسرية ان بلاده على استعداد لتقديم خدماتها في هذا الشأن شريطة ان تجمع الدول المعنية على الرغبة في عقد المؤتمر كما رفضت ان تكون هي المبادرة لعقد المؤتمر.

الحياد والتعايش السلمي
في بيان سوكارنو والقوتلي المشترك

كراتشي — وصل العاصمة الباكستانية هنا الرئيس الاندونيسي سوكارنو في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام. وقد بدأت المحادثات بين سوكارنو والرئيس الباكستاني ميرزا أمس. وكان سوكارنو قد غادر دمشق امس بعد محادثاته مع الرئيس السوري القوتلي. وفي البيان المشترك اكد سوكارنو والقوتلي تمسك بلادهما بسياسة الحياد والتعايش السلمي ومقاومة الاحلاف وتأييد حق اندونيسيا في ايريانا وحق الشعب الجزائري في الاستقلال، وايدا الدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الدول المحايدة.

الهند واندونيسيا تنضمان الى مبادرة يوغسلافيا لعقد مؤتمر اقطاب الدول المحايدة لتخفيف التوتر الدولي

بلغراد — انضمت اندونيسيا والهند الى مبادرة يوغسلافيا لعقد مؤتمر لاقطاب الدول المحايدة يدعو الشرق والغرب الى مباشرة المفاوضات لحل القضايا العالمية. ففي بيان مشترك اعرب الرئيسان اليوغسلافي والاندونيسي، تيتو وسكارنو، عن اعتقادهما بأن الدول التي لا تنتسب لاي كتلة عالمية، مثل يوغسلافيا واندونيسيا، تستطيع الاسهام مساهمة ملموسة في توطيد السلام وتوسيع التعاون بين الدول ودعوا الى عقد مؤتمر عالمي يضع حداً لجو الحرب الباردة ويمكن من اقامة اساس لتسوية القضايا العالمية المختلف عليها.

وفي خطاب في البرلمان الهندي قال نهرو ان الهند تستطيع ان تقوم بدور هام في النضال لتجنيب الانسانية اخطار الابادة النووية. واكد اهمية وقف الركض وراء التسلح وطلب استئناف محادثات نزع السلاح واقترح اشراك الصين الشعبية فيها اذ بغير ذلك لا يكون جدوى من تلك الابحاث.

وقد اوردت الانباء ان الدبلوماسيين اليوغسلافيين منهمكون الآن في وضع تفاصيل مشروع عقد مؤتمر اقطاب الدول المحايدة للضغط على الدول الكبرى من اجل البدء في محادثات على مستوى عال.

ومع ان تفاصيل المشروع لم تعلن بعد فالمراقبون السياسيون يعتقدون بان المقصود به عقد مؤتمر لرؤساء يوغسلافيا والهند واندونيسيا ومصر وبورما وربما ايضاً الافغان وسيلان.

وسيجري انتخاب الدول للاشتراك في المؤتمر على اساس قراراتها وتصريحاتها المعلنة بمقاومة الكتل وبعدم الانضمام اليها.

وكان الرئيس اليوغسلافي، تيتو، قد ارسل رسالة بهذا الشأن الى رئيس حكومة الهند، نهرو، في مطلع الشهر الحالي. وقد رد نهرو على هذه الرسالة بخطوط عامة وسلم رده الى تيتو يوم الاربعاء الماضي في بلغراد.

وعلم هنا ان المشروع اليوغسلافي سينشر في الايام القليلة القادمة وكذلك الخطوات التي قطعتها المحادثات الاولية بهذا الشأن.

استقالة ارجيل
وزير الحربية التركية

انقرة — قدم وزير الحربية التركي أستقالته من الحكومة اول امس، على اثر اكتشاف محاولة قام بها عدد من كبار ضباط الجيش التركي لقلب نظام الحكم في تركيا.

ويؤخذ من الانباء ان سبب استقالة الوزير يعود الى علاقته بالمؤامرة التي كشفت عنها السلطات التركية، بعد ان اعتقلت اكثر من ٢٠ ضابطاً كبيراً في الجيش التركي وحققت معهم.

بن غوريون يتظاهر في رده على بلغانين بانه «اطهر» من حمام مكه ...

ينفي ارتباطه بالاحلاف وينسى انتسابه لمبدأ ايزنهاور ومحاولته للارتباط بالاطلنطي.

يوافق على «وحدة البلاد الاقليمية» ويتجاهل حقوق العرب القومية.

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف مساء امس ان الحكومة اقرت جواب رئيسها بن غوريون على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية، نيقولاي بلغانين في ١٢ كانون الاول الماضي ويؤخذ مما جاء في هذه الصحف ان بن غوريون تظاهر بأن حكومته «اطهر من حمام مكة» وانه لم يترك هذه الفرصة تمر دون تحريض على الاتحاد السوفياتي.

فعلى تأكيد بولغانين ضرورة احترام وحدة البلاد الإقليمية وسيادتها «يوافق» بن غوريون ويعلن «تمسكه» بهذا المبدأ ويدعي ان جيران اسرائيل العرب يعملون خلافاً لهذا المبدأ.. طبعاً يتجاهل بن غوريون ان هذا المبدأ لا يمكن ان يكون ستاراً يخفي التنكر لحقوق الشعب العربي القومية.

و«وافق» بن غوريون على دعوة بولغانين الى عدم استخدام القوة في الشرق الاوسط. ولكنه تناسى هجومه مع المستعمرين الانجلو — فرنسيين على الاراضي المصرية وتهديده السلام في الشرق الاوسط والعالم، بل وتناسى انه يسعى لربط اسرائيل مع المستعمرين في الحلف الاطلنطي. ومكان هذا قام بن غوريون باتهام الدول العربية باستخدام القوة ...

وفي رده زعم بن غوريون ان حكومته «غير موجودة في اي حلف». واين مبدأ ايزنهاور؟ واين المساعي التي يبذلها الارتباط بحكام بون وبجيش الانتقام النازي ؟!.

ولم يترك بن غوريون جوابه دون تحريض على الاتحاد السوفياتي فزعم انه يؤيد العرب في دعاياتهم للقضاء على اسرائيل.

بن غوريون اراد ان يظهر مع حكومته وكأنه «اطهر من حمام مكة» ولكن الحقائق الماضية والحالية والتوجه نحو بون النازية يفند المزاعم البنغوريونية.

اخذ الموافقة !

نشرت جروزلم بوست امس ان الوزارة وافقت على نص رد بن غوريون على رسالة بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية واضافت: وزار السفير الامريكي ادوارد لوسون بن غوريون ليطلعه على جواب الرئيس ايزنهاور على رسالة بلغانين بشأن اجتماع الذروة.

وختمت الجريدة نبأها وامضى بن غوريون والسفير ساعة وربع الساعة في بحث الردين (هكذا بالضبط) ..!

قواعد للصواريخ في اقطار حلف الاطلنطي
اتفاق سري بين المانيا ـ وفرنسا وايطاليا لانتاج الصواريخ

سان فرنسيسكو — صرح القائد الاعلى لقوات حلف الاطلنطي نورستاد، ان كل اقطار الحلف ستوافق، في نهاية الامر، على اقامة قواعد للصواريخ ذات المدى المتوسط في اراضيها. واضاف ان كافة دول الحلف ستتلقى الاسلحة الصاروخية وتضعها في الاماكن التي تضمن اكثر ما يمكن من التفوق لمصلحة حلف الاطلنطي.

وفسر المراقبون السياسيون هذا التصريح بانه إشارة الى ان امريكا ستشدد ضغطها على دول الحلف لقبول إقامة قواعد صاروخية على اراضيها وذلك حيال مقاومة بعض دول الحلف علانية لهذا الامر (كالدنمارك والنرويج) وحيال مطالبة حكومات عديدة الاسراع في المحادثات على مستوى عال مع الاتحاد السوفياتي لتخفيف التوتر الدولي.

تعاون مع بون في ميدان الصواريخ

برلين — كتبت الصحيفة الالمانية الغربية «كلنر شتاتسابتعر» ان اتفاقاً سرياً للتعاون في إنتاج الاسلحة الصاروخية قد عقد بين المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق لن يتخذ شكلا رسمياً بسبب عدم رغبة حكومة اديناور في الكشف عنه امام البرلمان والجماهير.

ووفقاً لهذا الاتفاق تشترك ايطاليا في «المعهد الصاروخي» الفرنسي — الالماني الغربي في سانت لويس بالالزاس، الذي يديره البروفسور الالماني شاردين منذ سنة ١٩٥٤ مع كولونيل فرنسي.

واضافت الصحيفة ان الفرقاء الثلاثة يتحملون اعباء النفقات وان تجربة هامة قد جرت في صحراء افريقيا الكبرى.

كلمة الاتحاد
معركة عمال الطوب المضربين
كسب للطبقة العاملة كلها

يكاد يمضي اسبوعان على اضراب عمال الطوب والقرميد في مشاغل عكا ونهاريا ومجلس عمال الهستدروت في حيفا يتهرب من مسؤوليته في تأييد كفاح هؤلاء العمال عملياً لا بالكلام فقط.

ومجلس عمال حيفا يقف هذا الموقف ولا يبالي برغبة مجلسي عمال عكا ونهاريا اللذين اهابا به ليعلن اضراب تضامن لعمال الطوب والقرميد في حيفا ومنطقتها الصناعية.

وعزوف مجلس عمال حيفا عن تحقيق هذا النداء يؤدي عملياً الى عرقلة كفاح المضربين من اجل رفع اجورهم التي تصل احياناً الى نصف التعرفة الهستدروتية ومن اجل حقوق اجتماعية اصبحت بحكم القانون للاكثرية الساحقة من عمال البلاد.

وموقف الهستدروت في حيفا الآن يطابق موقفها ابان اضراب عمال آتا حين تركت اولئك العمال في معركتهم يواجهون عنف البرجوازية الموحدة وعرقلت تضامن الطبقة العاملة في اسرائيل معهم ليصمدوا في وجه الطبقة المستغلة.

وموقفها يتسق ايضاً مع موقف الهستدروت عامة حيال مطالب المهندسين بزيادة الاجور ومع اعتراضها على رفع اجور عمال ايشد.

ولكن في موقف مجلس عمال حيفا تياراً آخر... تياراً عنصرياً بشعاً هو ايضاً من روح القيادة المبائية في الهستدروت.

فالمسؤولون في الهستدروت يعلنون اذ يتهربون من واجبهم ان هؤلاء العمال المضربين هم من القرى... اي هم من العرب ولذلك فالامر يثير وضعاً خاصاً.

ان العمال المضربين ينتسبون في اكثريتهم الى الشعب العربي واضرابهم في الواقع هو اضراب ذو وجهين.. فهو كفاح طبقي ضد الاستغلال وهو كفاح قومي ضد سياسة الاضطهاد القومي ايضاً فهم يضربون لا لرفع اجور اقرتها الهستدروت مثل المهندسين مثلاً لانها لم تعد تتلاءم مع الواقع الاقتصادي... واقع السوق... والحياة بل يضربون من اجل الوصول الى التعرفة الهستدروتية التي اصبحت متواضعة ومن اجل حقوق اولية كالاذن السنوي مثلاً.

ولهذا فعدالة اضرابهم تستدعي تأييدهم والتضامن معهم الى ابعد حدود التأييد والتضامن.

وقد دعا الحزب الشيوعي في حيفا عمال الطوب الى التضامن وبذل التأييد بالاضراب تضامناً مع اخوانهم في عكا ونهاريا.

ان صمود العمال المضربين هو ربح لجميع العمال وكسب خاص للعمال العرب عامة وكثيرون منهم يعملون في مشاغل البلوكات والقرميد في حيفا ومنطقتها.

ولكن هذا الصمود يحتاج الى تعضيد سريع.

ولا بد لهذا التعضيد ان يأتي مسرعاً اذا اراد العمال العرب ان تتحسن شروطهم وترفع اجورهم ويرفع مستوى حياتهم الذي يصل الى الحضيض في اغلب الاحيان.

فليعمل العمال العرب في حيفا ومنطقتها وفي كل مكان لكسب المعركة التي بدأ بها اخوانهم في عكا ونهاريا.. ليضربوا تضامناً وتأييداً... بهذا يكسبون هم وتكسب الطبقة العاملة في اسرائيل.

والعمال اليهود سيبادرون ايضاً لولوج المعركة فهم متضررون وهم متألمون.

وبالكفاح المشترك تضطر القيادة الى البقاء في المعركة لا الانسحاب منها وتضطر الى السير بروح نضالية الى ان يحقق العمال مطالبهم العادلة.

الاتحاد

ميخائيل بودروف
السفير السوفياتي الجديد في اسرائيل

القدس — علم هنا ان سفير الاتحاد السوفياتي في بلغاريا ميخائيل فيودوروفتش بودروف، سيعين سفيراً لبلاده في اسرائيل خلفاً للسفير ابراموف الذي انهى مدة خدمته الدبلوماسية في اسرائيل.

وبودروف يبلغ من العمر ٥٧ سنة وكان ممثلا لبلاده في قيادة جيش التحرير اليوغسلافي في ايام الحرب العالمية الثانية، وكان سفيراً للاتحاد السوفياتي في بلغاريا حيث جرت المحادثات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل في ١٩٥٣ لاعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت على اثر نسف السفارة السوفياتية بتل ابيب.

شوان لاي
يزور مصر واليمن

القاهرة — بعد مقابلة له مع الرئيس عبد الناصر صرح السفير الصيني ان شوأن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية سيزور مصر واليمن في الربيع القادم.

الوفد الاسرائيلي في شتراسبورغ يقترح ضم اسرائيل اقتصادياً الى حلف الاطلنطي

شتراسبورج — قدم المراقبون الاسرائيليون الاربعة في المجلس الاستشاري للمجلس الاوروبي اقتراحا بضم اسرائيل الى السوق الاوروبية، اي الى الدائرة الاقتصادية لحلف الاطلنطي.

وقال المراقبون الاسرائيليون في تبرير اقتراحهم بان القسم الاكبر من تجارة اسرائيل هو مع اوروبا الغربية ولهذا فاسرائيل معنية باكساب رغبتها في التعاون مع جهود الاتحاد الاوروبي الغربي صفة رسمية.

راديو موسكو

دالس لا يستطيع الصمود لضغط الرأي العام العالمي

لندن — قال راديو موسكو امس ان وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس، اضطر الى اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي لانه لم يعد يستطيع ان يصمد لضغط الرأي العام العالمي.

واضاف المذيع ان دالس لا يرغب باخلاص في المفاوضة مع الاتحاد السوفياتي وقد اضطر الى الموافقة على ذلك لان كل انسان غيره في العالم يريد ذلك.

وتقول المصادر الموثوقة في واشنطن انه ستجرى قريباً محادثات سرية مع الاتحاد السوفياتي من اجل تخفيف التوتر في العالم. وقد دعي الى واشنطن للتشاور سفير الولايات المتحدة في موسكو. وفي الوقت نفسه أجل سفر سفير الولايات المتحدة في براغ، وسفير الولايات المتحدة في يوغسلافيا، ووزير امريكا المفوض في رومانيا.

النجم الأحمر تحذر من مؤامرات حلف بغداد العدوانية
الاستعمار الامريكي يركز جهوده في افريقيا والشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد — يصل دالس وزير الخارجية الامريكي الى انقرة يوم السبت (غداً) للاشتراك في اجتماعات حلف بغداد ويترأس نوري السعيد وفد العراق في هذه الاجتماعات ومصادر حلف بغداد تؤكد ان الدول الاعضاء ستطلب مزيداً من الاموال الاجنبية.

هذه هي الانباء التي توافرت بشأن حلف بغداد، الذي بدأت لجنته الاقتصادية اجتماعاتها في اوائل هذا الأسبوع باشتراك الدول الاعضاء بريطانيا وايران وباكستان وتركيا والعراق وبحضور الولايات المتحدة التي تشترك في لجان الحلف جميعها ولكنها لم تنتسب اليه.

ولكن هذه الانباء لا تفسر خطورة هذا الاجتماع على السلام العالمي وعلى استقلال اقطار الشرق الاوسط.

فقد كتبت جريدة النجم الاحمر لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية ان الاجتماع سيبحث في مشاريع إقامة قواعد صاروخية نووية امريكية على اراضي اقطار حلف بغداد الآسيوية وفي اقتراح ايجاد الرابطة بين هذا الحلف وحلف الاطلنطي الامر الذي يهدد بالخطر استقلال اقطار الشرق الاوسط.

والواقع ان اهتمام الاستعمار الامريكي بحلف بغداد قد تزايد في الآونة الاخيرة، بعد ان توطد استقلال مصر وسوريا ونما التضامن الآسيوي الافريقي، اذ بدأ هذا الاستعمار وحليفه البريطاني يريان فيه اداة لمحاربة الحركة القومية التحررية العربية والآسيوية وقاعدة للعدوان على اقطار آسيا العربية والشرق الاوسط وعلى الاتحاد السوفياتي.

وما قالته جريدة النجم الاحمر طابق الواقع تماماً خصوصاً بعد ان صرح ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا بانه يرى الربط بين الحلف الاطلنطي وحلف بغداد وحلف جنوب شرقي آسيا لتوحيد استراتيجية العدوان العالمي عضوياً. وكان رئيس وزراء باكستان فيروز خان نون قد طالب ايضاً بوضع حلف بغداد على مستوى حلف الاطلنطي ... اي بتزويده بوسائل العدوان: الصواريخ

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مبعوث سكرتير همرشولد الخاص

اوروتيا يعود الى الامم المتحدة
بعد اتفاق جبل المكبر بين الاردن واسرائيل

اللد — غادر البلاد بالطائرة امس الاول الدكتور فرنسيسكو اوروتيا، مبعوث سكرتير الامم المتحدة الخاص، بعد ان توصل الى اتفاق بين حكومة الاردن وحكومة اسرائيل بشأن جبل المكبر. وقد قال قبل سفره: قد اضطر الى الرجوع ومواصلة معالجة قضايا الهدنة التي تحتاج الى معالجة. فالمهمة لم تنته كلياً.

ورداً على سؤال عما يشاع من ان ثمة مواداً سرية في اتفاق جبل المكبر، قال: «لا تصنع أمور سرية ضمن نطاق الامم المتحدة».

وفي التقرير المرسل الى سكرتير الامم المتحدة اعلن الدكتور أوروتيا ان حكومة اسرائيل وحكومة الاردن قد اعربتا عن استعدادهما لتنفيذ اتفاق جبل المكبر المعقود في ٧ يوليو سنة ١٩٤٨.

وقد تعهدت حكومة اسرائيل وحكومة الاردن بان لا تقيما في المستقبل في منطقة جبل المكبر اية مباني عسكرية ولا اية منشآت تخالف اتفاق سنة ١٩٤٨. واتفقت الحكومتان كذلك على هدم ما اقيم من المنشآت حتى الآن خلافاً لاتفاق سنة ١٩٤٨.

وفيما يتعلق بالقافلة كل اسبوعين الى جبل المكبر تم الاتفاق على ان تكون هيئة الامم المتحدة وحدها المسؤولة عن ترتيبات هذه القافلة وفقاً لاتفاق سنة ١٩٤٨. وتضمن الاردن حماية هذه القافلة اثناء مرورها في اراضيها.

قرض الصين لليمن

القاهرة — نشرت جريدة الاهرام ان الصين الشعبية عرضت ان تقرض اليمن ٧٠ مليون فرنك سويسري (ما يقارب ستة ملايين جنيه) لتنفقها في مشاريع الانماء.

ويذكر القراء ان الصين الشعبية واليمن وقعتا على اتفاق تجاري بينهما اثناء زيارة الامير محمد البدر للصين قبل اسبوعين.

التضامن مع الجزائر

القاهرة — اعلنت الحكومة السعودية قرارها بتقديم مليون دولار للشعب الجزائري مساعدة له في كفاحه.

وتجري الاستعدادات في جميع البلدان العربية لجمع التبرعات تأييداً للشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي تنفيذاً لمقررات مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي.

همسة!

«المسألة ليست طويلة»

هذا هو الانطباع الذي عاد به الحجاج المسيحيون الذين زاروا الاردن في الاعياد. فأنت تقرأه في عيون الشعب الاردني الذي يرتجف حكامه فرقاً على مصيرهم المظلم.

والانطباع الثاني هو ان السجين الحقيقي، في سجن الحرية بالاردن هو الملك حسين وزمرته الخائنة في الحكم الذين اصبحوا كالخفافيش لا يجرأون على مغادرة جحورهم في وضح النهار. هذه هي الحقيقة على الرغم من وجود ٧ آلاف من احرار الاردن في السجون والمعتقلات.

وهذه الحقيقة يؤكدها احضار الاختصاصيين من البوليس السري الامريكي لحماية حياة مليك هوليود ولحماية قصره من الشعب الاردني الذي يتحفز للاقتصاص من الخونة والمأجورين.

وما دامت هذه حال حكام الاردن، «فالمسألة ليست طويلة» ...

ص ..

اسرائيل في السوق الاوروبية

بقلم ابن خلدون

تحاول الآن الارتباط بمنطقة اسرائيل لاتجار الحر في اوروبا وبالسوق الاوروبية المشتركة . وهذه المحاولة خطوة جديدة في سياسة السعي للانتساب الى حلف الاطلنطي . ولهذا فالمحاولة خطيرة وتهدد كيان اسرائيل لانها ستزيد في عزلتها في آسيا وافريقيا .

وقد جاءت خطوة حكام اسرائيل في وقت اتفقت فيه اكثرية الدول الاسيوية والافريقية على مقاومة السوق الاوروبية القائمة ومنطقة الاتجار الحر في اوروبا . وقبل ايام اقر مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي اقتراحاً بمقاومة السوق الاوروبية ومنطقة الاتجار الحر في اوروبا . واقامة سوق آسيوية افريقية . وقبل هذا المؤتمر اقر مؤتمر الغرف العربية اقامة سوق عربية لمقاومة السوق الاوروبية والعمل على اقامة سوق آسيوية افريقية .

السوق الاوروبية

ولكن اين يكمن الخطر على اسرائيل ؟

طبعاً المهم اولا ان نعرف ما هي السوق الاوروبية .

في ٥ آذار ١٩٥٧ ، وقعت اتفاقية السوق الاوروبية المشتركة في روما . ووقعتها ايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا وهولندا وبلجيكا ولكسمبرج .

واغراض هذه الاتفاقية :

* توحيد اسس التجارة الخارجية والنظم النقدية والمالية والاجتماعية .

* حرية انتقال رؤوس الاموال والايدي العاملة .

* اقامة اتحاد جركي بين الدول الاعضاء ... اي الغاء الحواجز الجركية بينها وتوحيدها بالنسبة لدول العالم .

وبذلك يتكون ، بعد تنفيذ الاتفاقية على مراحل ، أقليم جركي واحد وسوق داخلية واحدة .

كذلك نصت الاتفاقية على انشاء « بنك اوروبي للاستثمار » برأسمال قدره مليار دولار يتولى عملية استثمار موارد مستعمرات الدول الاعضاء - اي نهبها .

ولهذا صدق الكاتب المصري عبد المنعم السويفي حين قال : ان السوق الاوروبية المشتركة هدفها الاول هو تنمية ثروة المستعمرات وتحويلها الى السادة في اوروبا . ان المشروع هو امتداد لعصر الاستعمار وتصميم من فرنسا وهولندا وبلجيكا على ان يكونوا مستعمرين .

خطر السوق على الدول الاسيوية والافريقية

ان الخطر الجوهري هو في ان هذه السوق ستكون اداة بيد الدول الاستعمارية لتشديد نهبها للمستعمرات .

وخطرها الجوهري هو في انها تقيم حاجزاً قوياً امام حرية الاتجار بين دول العالم وتسد السبل امام تصريف منتجات الدول خارج هذه السوق .

ولنأخذ المثل الذي قدمه عبد المنعم السويفي عن الوضع بعد قيام السوق الاوروبية ، « اذا كان تاجر في المانيا يشتري الارز من الخارج من مصر مثلا فانه يدفع ثمنه الى المصدر المصري ... ثم يدفع الضريبة الجركية قبل ان يبيعه في المانيا » .

« ولكن ، اذا اشترى هذا التاجر الالماني الارز من ايطاليا - وهي طبعاً من دول السوق الست - فانه لن يدفع ضريبة جركية . . . وفي هذه الحالة سيفضل شراء الارز من ايطاليا وتخسر مصر المانيا كبلد تشتري منها الارز بل تخسر جميع الدول الخمس الاخرى المشتركة في الاتفاقية » .

« وما يقال عن الارز . . . يقال عن كل سلعة تنتجها الدول العربية او الآسيوية او الافريقية وتشتريها احدى دول السوق ... اذا كانت هناك دول أخرى في السوق تنتج هذه السلعة » .

منطقة الاتجار الحر في اوروبا

ومنطقة الاتجار الحر في اوروبا مشروع بريطاني قديم اقترحته بريطانيا ابان الابحاث التمهيدية التي جرت قبل توقيع اتفاقية السوق الاوروبية . وقد اقامت الدول الاوروبية الست سوقها بهذا الشكل المحدود لمعارضة بريطانيا واتفقت بينها على الدخول في منطقة الاتجار الحر في اوروبا حين يتم الاتفاق بين الدول الاوروبية . ومشروع بريطانيا لايختلف في نتائجه عن السوق الاوروبية انما خطره مضاعف لشموله الدول الاوروبية

الغربية كلها ولمحاولة بريطانيا ادخال اقطار مجموعة الدول البريطانية في منطقة الاتجار الحر في اوروبا وعزل الهند وسيلان خاصة عن اقطار اسيا وافريقيا .

موقف آسيا وافريقيا

ان الدول العربية رأت خطر السوق الاوروبية حالا . وكما اوردنا قررت الغرف التجارية العربية في مؤتمرها الاخير درء الاخطار من هذه السوق باقامة سوق عربية مشتركة وباقتراح اقامة سوق آسيوية افريقية .

وقد رأت العناصر القومية والتقدمية خاصة ان الغرض من السوق الاوروبية هو تدعيم الاستعمار السياسي العسكري خاصة بعد ان اكتشفت موارد طبيعية هائلة في المستعمرات الافريقية وبعد ان اكتشفت فرنسا في صحراء الجزائر احتياطي بترول قد يصل الى الف مليون طن والانتاج الى ٨ ملايين طن سنويا

وقد ظهر موقف شعوب آسيا وافريقيا في مؤتمر التضامن في القاهرة حين اوصى المؤتمر الدول الآسيوية والافريقية باستخدام الثروات الطبيعية في القارتين لمصالح البشرية والنهوض بمستوى المعيشة في البلاد المتخلفة وقبول التعاون المشترك بين دول القارتين ... والحذر من اتجاهات الاستعمار الاقتصادي والكتل الاقتصادية الاستعمارية مثل السوق الاوروبية المشتركة وتقوية التعاون الاقتصادي في القارتين لتحقيق افضل وسائل الدفاع عن مصالح دولهما .

معنى انتساب

اسرائيل الى السوق الاوروبية

وهكذا انتساب اسرائيل الى السوق الاوروبية والى منطقة الاتجار الحر في اوروبا يعني انتسابها الى الاستعمار وارتباطها بمشاريعه المعادية لمصالح الشعوب عامة .

وانتسابها يعني انها ستصبح اكثر من اي وقت مضى هدفاً لعداء شعوب آسيا وافريقيا ونقمتها ... ويعني انها تحكم على نفسها بالعزلة عن آسيا وافريقيا مما يهدد كيانها ومستقبلها .

وانتسابها يثبت قرار مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي بان اسرائيل قاعدة استعمارية في الشرق الاوسط او غربي آسيا .

لقد اعلن ناطق رسمي باسم المجلس الاوروبي ان ارسال وفد اسرائيلي الى اجتماع المجلس هو خطوة سياسية واضحة وبهذا اعترف بمؤامرة ربط اسرائيل بحلف الاطلنطي . فالمجلس الاوروبي هو إحدى المنظمات التابعة للحلف الاطلنطي وهو يعمل على كسب التأييد لمنظمات مثل السوق الاوروبية وغيرها من المنظمات التي أقيمت لتكون ادوات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضد الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا .

واشتراك اسرائيل في حضوره ومحاولتها الانتساب الى السوق الاوروبية التي يؤيدها هذا المجلس دليل جديد على خط بن غوريون الخطير القائم على الارتباط باحلاف الاستعمار العدوانية .

ومثل هذا الارتباط ، بعد العدوان على مصر في ١٩٥٦ ، يعني ان حكام اسرائيل يحرقون الجسور امام قبول اسرائيل كعضو في مجموعة الدول الآسيوية والافريقية ويؤلبون عليها الشعوب في القارتين وبذلك يهددون قيامها .

ان الشعوب العربية قد رأت في هذه السوق خطراً كبيراً عليها ورأت فيها اداة للاستعمار .

وقد كتب عبد المنعم السويفي في معرض حديثه عن خطرها ان السوق المشتركة تمكن المانيا الغربية من الدخول باموالها في افريقيا وقد تمدها مرة أخرى لكي تستعمر جزءاً من هذه القارة .

ولهذا من الممكن ادراك وضع اسرائيل في العالم العربي بعد هذه الخطوة

ان هذه الخطوة تعني ان حكام اسرائيل ساروا شوطاً بعيداً في طريق خطر . وهذا يستدعي من الشعب ان يوقفهم عند حدهم باقالتهم وإقامة حكومة سلام وحياد تعمل على إدخال اسرائيل في مجموعة الدول الآسيوية والافريقية وعلى قبولها في العالم العربي حيث تتوم .

جهاد في ادباء

بحثت اللجنة الاقتصادية للمجلس الاوروبي مشروعاً اسرائيليا لربط اسرائيل بمنطقة الاتجار الحر في اوروبا . ووفقاً للمشروع الاسرائيلي يمكن ايجاد صلة مع هذه المنطقة في نطاق منظمة التعاون الاقتصادي في اوروبا وكان وفد اسرائيل مؤلف من براشتاين وليفشتس .

اعادة ساق

الى كلب بعد بترها

اذاع راديو موسكو امس ان عالما سوفياتيا تمكن من بتر ساق كلب ، وتركها جانباً لمدة ٢٦ ساعة ، ثم اعاد تثبيتها في مكانها بنجاح ، وبعد فترة النقاهة التي قضاها الكلب قام يجري على قدمه .

الافلام والكتب القذرة

طالب في برلمان سيام ناطق باسم الحزب الدمقراطي الحر بفرض القيود على استيراد الافلام والكتب الفاسدة القذرة من الغرب التي اغرقت وافسدت اذهان الشبية وقوضت ثقافة البلاد .

وقال رئيس الحكومة انه يوافق على هذا الرأي ، وذكر انه قد اصدر تعليماته الى وزير التعليم والثقافة والشؤون الداخلية بفرض رقابة شديدة على الافلام والكتب والصحف المستوردة التي تفسد اخلاق الجمهور .

انوار كاشفة

قلق ونضال في بريطانيا

الرأي العام البريطاني قلق في الآونة الاخيرة ، قلق بسبب ازدياد خنوع حكومة ماكميلان المحافظة للدوائر الامريكية الحاكمة في واشنطن ، وفزع من تحليق الطيارات الامريكية المحملة بقنابل هيدروجينية حية فوق رأسه ، وخوف من الصعوبات المالية التي تغمر البلاد بسبب سياسة الاعداد للحرب .

وهذا القلق والفزع والخوف وما اعقبه من نضال عكسته الصحف البريطانية مؤخراً ، هو الذي جعل ماكميلان ، في خطابه عشية رأس السنة الجديدة ، يؤيد عقد ميثاق عدم اعتداء بين الاتحاد السوفياتي ودول الغرب . وواضح ان تراجع ماكميلان او بكلمات ادق محاولته «تفسير موقفه» من قضية عقد ميثاق عدم اعتداء بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية انما كان نتيجة للضغط الامريكي فصحيفة « تريبون » تؤكد هذه الحقيقة بقولها : « لقد شطبت اشارة ماكميلان الى ميثاق عدم الاعتداء بسرعة على اثر ضغط واشنطن » . وتضيف الى هذا قولها : « كانت مقاومة امريكا لهذه الفكرة عنيفة بحيث اندفعت الحكومة البريطانية الى الوراء على عجل » وتعقب تريبون في سخرية على ايجاد تفسيرات لما قاله ماكميلان في خطابه فتقول : « ماكميلان الان في الهندفي للمستر نهرو ماذا قال وماذا كان ينوي ان يقول وماذا كان يقصد قوله وماذا كان يتظاهر بانه سيقوله » .

ولم يكن رد الصحف البريطانية على خطاب ايزنهاور باقل شدة من ردها على محاولة ماكميلان ايجاد « تفسير » لطلبه عقد ميثاق اعتداء . فقد عقبت «ديلي ميل» على خطاب ايزنهاور فقالت : « لم يكن في خطاب الرئيس اي تأييد لما اقترحه ماكميلان من عقد مؤتمر على مستوى عال او عقد ميثاق عدم اعتداء بل لم يكن فيه اية مقترحات ايجابية . من الواجب تجديد الجهود للتوصل الى السلام بالمفاوضات . ويجب ان يجري تبادل الآراء والاتفاق » .

ومع النضال لعقد مؤتمر على مستوى عال بين الشرق والغرب لتخفيف التوتر الدولي ، يتعاظم النضال في بريطانيا لوقف تجارب القنابل النووية .

فقد قام عشرة من زعماء مؤتمر نقابات العمال البريطاني بمقابلة رئيس الحكومة ماكميلان ووزير خارجيته وطالبوهما بوقف تجارب القنابل النووية وحظر استخدام الاسلحة النووية وبوقف تحليق الطيارات الامريكية المزودة بقنابل هيدروجينية حية فوق رؤوس الشعب البريطاني . وقد ذكر هؤلاء الزعماء انهم سيعاودون مقابلة ماكميلان بهذا الصدد كما ان اللجنة الدولية في مؤتمر النقابات ستبحث هذا الامر وتتخذ اجراءات مناسبة .

واتساع موجة النضال ، ولا سيما في اوساط الطبقة العاملة ، لوقف التجارب النووية ولعقد مؤتمر على مستوى عال بين الشرق والغرب ، قد انعكست في الخطاب الذي اذاعه على الشعب البريطاني المتحدث في الشؤون السياسية لحزب العمال ، انورين بيفان ، فقد اعلن « انه اذا عاد حزب العمال الى الحكم فستوقف بريطانيا التجارب النووية على امل ان يحذو حذوها الاخرون » وندد بتحليق الطيارات الامريكية المزودة بالقنابل الهيدروجينية فوق الاراضي البريطانية وقال « يجب ان يوقف هذا التحليق بسرعة » . واستعرض انورين بيفان العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وقال « لقد دلت الخبرة على ان الاتحاد السوفياتي يحافظ على الاتفاقات التي يعقدها » وايد عقد مؤتمر للاقطاب على ان تسبقه محادثات بين وزراء الخارجية ولكن شريطة ان يعين موعد عقد المؤتمر سلفاً « لئلا تجري الاعدادات في فراغ » .

ومع ان الصحف البريطانية حاولت جهدها ان تخفي ما يستتر وراء استقالة وزير المالية ومساعديه في حكومة ماكميلان ، فالمراقبون يؤكدون انها اعمق من « قضية خلاف شكلي » بين الوزير ورئيس الحكومة ، وانها تعبر عن الازمة المالية الاخذة بخناق بريطانيا بسبب سياسة الاعداد للحرب .

فاستقالة وزير المالية ومساعديه كانت بسبب زيادة النفقات ولا سيما المتعلقة منها بالناحية الحربية ، في السنة المالية القادمة عما هي عليه في السنة الحالية

وذكرت بعض الصحف البريطانية ان عدداً من نواب المحافظين في مقاعد البرلمان الخلفية يؤيدون موقف الوزير ومنهم من يطلب حتى تقليص هذه النفقات الحربية لمنفعة الاقتصاد البريطاني

ومن استعراض الصحف البريطانية يتضح ان نضال الشعب البريطاني آخذ في الاتساع ضد سياسة الخنوع لواشنطن التي تنتهجها حكومة ماكميلان . ويؤكد المراقبون ان مثل هذا الوضع يعني تمكين حزب العمال البريطاني من حشد القوى وخوض معركة الانتخابات القادمة والتغلب على المحافظين ، كما انه سيجعل مركز حكومة ماكميلان حتى الانتخابات ضعيفا للغاية .

فن وادب

الطلقة ٤١

الفيلم الرائع الذي حاز على جائزة مهرجان الافلام في «كان»

يعرض الآن في سينما ارمون فيلم « الطلقة ٤١ » السوفياتي . وقد نقدت مجلة الاخبار اللبنانية هذا الفيلم وفيما يلي ما كتبت :

اسم الفيلم « الطلقة ٤١ » والموضوع كله ، او ذروة التوتر في موضوع الفيلم ، تتجلى في هذه الطلقة الواحدة والاربعين .

تصور قصة الفيلم احدى الحوادث الجانبية لثورة اكتوبر الاشتراكية . تصورها هذه المرة بعمق وحرارة ونفاذ الى ما يعتمل في داخل ابطالها من عواطف ومشاعر متناقضة تحتدم فيما بينها وتتصارع ، ثم تتصارع ايضاً مع الواقع الخارجي الذي يعيش ضمنه هؤلاء الابطال وحكاية هذه الحادثة ليست معقدة : فرقة من الجيش الاحمر تقطع الصحراء ، اثناء ثورة اكتوبر قاصدة احدى المدن . تواجه الفرقة في طريقها العواصف والجوع والرمال واعداء الثورة ، وتحارب هذه جميعا ، ثم تأسر ضابطا شابا من ضباط البيض ، يتبين انه يعرف بعض الاسرار الحربية ، وكان ضمن هذه الفرقة فتاة شجاعة بارعة في الرماية وفي شؤون المقاومة ، وكانت قد قضت على اربعين من اعداء الثورة حتى اسرت الفرقة هذا الضابط ، وكلف قائد الفرقة الفتاة بحراسة الضابط ، حتى وصلوا الى شاطىء البحر ، فكلفت الفتاة وبعض الجنود بنقل الضابط في احد القوارب ، الى مركز القيادة ، وفي الطريق تهب عاصفة تغرق القارب وباقي الجنود وتقذف بالفتاة والضابط الى جزيرة نائية . .

ويحتدم الموضوع هنا : فطوال الطريق صار ما يشبه الالفة بين الفتاة والضابط الشاب وهما الآن في الجزيرة وحدهما ، بعيدا عن الثورة وعن اعداء الثورة . . يعانيان معا قسوة البرد والجوع ، ويعاني الضابط قسوة المرض فتحنو الفتاة عليه تداويه حتى يطيب . . وتنمو في قلبيهما عاطفة حب تتأجج عندما يسحر الضابط الفتاة بحديثه الحلو اذ يروي لها قصة « روبنسون كروزو » . . ويكاد الستار الذي بينهما يهوي امام الحب ، ويرى الضابط في الفتاة قلبا كبيرا ، واخلاقا سامية وروحا وديعة حلوة ، وتلمس الفتاة في اعماق هذا الضابط الابيض خلف قشوره البرجوازية المعقدة بصيص انسانية خيرة . . على ان هذا البصيص يخبو عند اول اصطدام بالرأي بينهما ، اذ ترى انه ما يزال ذلك البرجوازي الاناني ، الذي يكره الثورة ويراها خطرا على رفاهيته ورفاهية طبقته ، ولكن بذرة الحب تعود الى الحركة من جديد في قلبيهما معا ، وتعود هي اليه بلهفة . . .

ويحدث شيء جديد : شراع يبدو في الافق ، امل كبير في مغادرة هذه الجزيرة النائية ، امل يرقصان له ويغنيان . . . ويتناول الضابط البندقية يطلق رصاصا في الفضاء مبشرا الى القارب ويتقدم القارب الى الشاطىء ، انهم البيض ، اعداء الثورة . . . ويهتف الضابط بفرح ، ويندفع نحو القارب تاركا الفتاة على الشاطىء تصرخ به ان يبقى ، تصرخ به في جنون وهي تذكر الاسرار التي يحملها وواجبها نحو الثورة ، واملها الذي تبدد . . . والخطر على الثورة فيما لو عاد الضابط الى صفوف الاعداء . . وفي غمرة هذا الاحتدام تتناول الفتاة البندقية تصوبها نحو الضابط . . . وتنطلق الرصاصة الواحدة والاربعون تردي الضابط قتيلا : الضابط حبيبها ! وعدو الثورة في آن واحد . . . وتندفع نحوه تناديه وقد فارق الحياة

* * *

الموضوع جريء تماما ، وجديد ،

من قبل ، كانت صورة اي واحد من اعداء الثورة ، صورة شخص وحشي غير انساني تماما ، مكروه كالموت . . . وكان هذا التصوير ضروريا الى حد بعيد ، فاعداء الثورة بالاجيال ، هم هكذا بالفعل ، ولم يكن صحيحا ، ولا واقعيا ، التعرض لبعض حالات فردية ، تصور عدو الثورة كما رأيناه الآن في فيلم «الطلقة ٤١» . . . الآن تغيرت الاوضاع كلها ، تلاشى الاعداء الداخليون ، واصبحت الثورة قلعة جبارة ، وانفسح المجال ، بطبيعة الحال ، لالقاء اضواء على بعض هذه الحالات ، والنفاذ الى اعماقها ،

والجديد في الفيلم ، من ناحية اخرى ، هو حركته السينمائية ، فمن قبل كنا نشكو - وقد اعتدنا على الحركة الصاخبة في الافلام الامريكية - من بطء الحركة في الفيلم السوفياتي ، لعل ذلك البطء ان يكون منسجما مع التراث المسرحي الضخم للشعب الروسي ، فنراه طبيعيا جدا . . ولكن نزول الفيلم السوفياتي الى الميدان العالمي ، وتفاعله من فنون العالم الاخرى ، اضفى على الافلام السوفياتية الجديدة الحركة التي كنا ، نحن ، نتطلبها .

صوت اسرائيل

القدس - طلبت الكتلة الشيوعية في لجنة الكنيست بحث صفة ما تذيعه محطة اسرائيل من اخبار ، وسوف يجري بحث هذا الطلب يوم (الثلاثاء) .

في الذكرى العاشرة للوثبة العراقية

الوثبة الاولى

ص. دافيد — تل ابيب

في كانون الثاني ١٩٤٨ ثار الشعب العراقي ثورة ضارية على الحكام الموالين لبريطانيا وكان من نتائج انتفاضته ان حطم معاهدة بورتسموث التي اراد ان يفرضها الاستعمار البريطاني على العراق واجبر الحكام على الفرار .

لقد نجح الحكام فيما بعد في سلب حرية الشعب العراقي وتقييد العراق بحلف بغداد .

ولكن في وثبة ١٩٤٨ التي اعقبتها • انتفاضات يكمن مستقبل الشعب العراقي المنتصر .

صدح النشيد وسال من اوتاري ... مشبوبة الحانه بالنار
وسكبت فيه فلذة من مهجتي ... كالنبع منه ترتوي اشعاري
وغضضت طرفي عن حياء عندما ... جاشت حنايا الصدر بالتذكار
بغداد ! هل انسى الطفولة والصبا ... ومراتعاً اودعتها اسراري
والباسقات من النخيل ، تأودت ... وضفاف دجلة والغدير الجاري
والشط والظل الوريق ، وزورقاً ... نشوان ارقصه النسيم الساري
ولثام بائعة اللبان ، وقدها ... المياس اضحى زينة الانظار
والبيت والباب القديم بصوته ، ... ومجالس الندمان والسمار
والحارس المحموم يجفل حالماً ... ان لا يعقب ليله بنهار
والليل ، والدرب الكئيب وعاشقاً ... ثملاً يردد اعذب الاشعار
وترنح الكوخ المطوح ركنته ... وتلفع المقرور بالاطمار
والمنتشين المترعين كؤوسهم ... من اعين حمر الدموع غزار
والراقدين على التراب بلظاهم ... مر السموم ولفحة الاعصار
ونجشأ الاسياد من لذاتهم ... وتضور الطفل السقيم العاري
والوثبة العصماء اوشك غيضها ... كالسيل يجرف زمرة الاشرار

* * *

بغداد ! ازجيها اليك تحية ... من ثائر ، لشبابك الثوار
الحاملين لكل خطب نقمة ... بين الجوانح كالسعير الواري
والقائلين لمن يدل بعرشه ... وسلاحه وبجيشه الجرار
« لا بد ان يذب الزمان ويتني ... حكم الطغاة مقلم الاظفار »(١)
ان العراق بما يعاني اهله ... - جوراً - ينوء بافدح الاوزار -
فاضت به الخيرات الا انها ... امم الى جيب الدخيل ، جوار -
يا امة امر الطغاة بشرها ... عرضوا حماها سلعة للشاري
متجاهلين بان شعباً طامحاً ... لا يشترى ويباع بالدينار
مازلت ارقب يوم يندلع اللظى ... وترف حولك راية الثوار
ويسير جمع الكادحين موحداً ... حتى يطيح بظلم الاستعمار
وبطغمة الحكام ، تخدم غاصباً ... ابداً تلوذ بصرحه المنهار
قالوا ، وصك الرق في اجلافهم ... هذي اساليب الردى فاختاري
فأجاب شعب قد تفجر سخطه ... انا نفضل عيشة الاحرار
وانساب دجلة يومها متوثباً ... حراً تخضب من دم الثوار

* * *

عشر توالت ، اينعت في روضها ... رغم السوافي ، اطيب الاثمار
هبت من الصين البعيدة نفحة ... اشهى واعطر من شذا الازهار
ما مادحين على الشعوب خوطها ... نمت الشعوب خوطها فحذار
جمع الوديع فياله من صاخب ... متحفز كالمارد الجبار
وترت شبول الليث في اجامها ... فاذا بها تنقض كالاعصار
واذا شعوب الشرق بعد مذلة ... قد افلتت من ربقة وأسار
واذا الطريق الى الرخاء تنيرها ... رغم الظلام ، ثلاثة الاقمار (٢)

* * *

وطني بهذا الشرق مهما ارجفوا ... وتآمروا في السر والاجهار (٣)
وانا ابن هذا الشرق ناره في دمي ... ونشيده يهتز في اوتاري
بالامس كنت ادق ابواب الردى ... صباً تعشق ربة الاشعار (٤)
واليوم ارغب ان اعيش مناضلا ... امشي يداً بيد مع الاحرار
فتحرر الانسان اضحى منيتي ... وغدا الكفاح عقيدتي وشعاري
هيا شاعر الا جريء ثائر ... يحدو نشيده موكب الثوار

١) البيت من شعر الجواهري
٢) اضافة الى القمر يدور كذلك القمران السوفياتيان ، كناية عن تعاظم قوى الاشتراكية .
٣) يأبى حكام اسرائيل الاعتراف بكون هذه البلاد جزءاً من الشرق
٤) اشارة الى قصيدة قديمة جاء فيها .

يا ربة الشعر ... يا احسن الربات
ان ضمني قبري ... قولي ، صب مات !

من وراء القناع

عملية التجميل

«نشرت الصحف ان السلطات هدمت قرية القابسية في حلة التجميل استعداداً لمجيء السياح لاحتفالات الذكرى العاشرة على قيام الدولة».

مرحباً بالسائحين القادمين !
مهلكم !
حتى يهدَ الحاكمون
دواحة العدل ، لعين الزائرين
لتروا فيها جنى عشر السنين !

*

مهلكم !
ما زال عند الرابية
بعض اطلال قرانا الكابيه
فاغرات بجراح باكيه ..
تندب العدل بهذي الناحيه
– منظر يفزع عين السائحين
ويثير الشك في العدل الدفين !
مهلكم !
حتى يتم الحاكمون
طمس آثار جنى عشر السنين

*

مهلكم !
حتى تخبَّا في الزوايا
صور شوهاء .. من بطش بقايا
ويزان الظلم فوّاح الخنايا
بزهور نبتُها لحم الضحايا
وطلاء .. باهر الناظرين
فاحذروا خدش طلاء الخادعين
خوف ان يكشف سر الماكرين
ومآسينا مدى عشر السنين
فيهز الرعب قلب السائحين !

*

واذا ابقوا على السفح كنيسه(١)
عند قفر موحش وعر – حبيسه
ثكلت ناقوسها – تبكي تعيسه
ومصلوها :
ذئاب وفريسه :
صدقوهم : انها من قبل آلاف السنين
قبل ان كان مسبح او هداة مرسلون
أثر خلفه التاريخ من قبل قرون
لم يكن فيها مصلٍ واحد قبل سنين
لم يشرد عن حماها بالسلاح العابدون
إنما يحفظها العلماء الحاكمون
وهي في ذمتهم .. عشر سنين !

*

نحن نرجوكم ألا تسألوا
من أمور ذكرها لا يجمل
انما انتم ضيوف – فاقبلوا
كل شرح او بيان – وانقلوا
للورى ذكر البناة المبدعين
انما انتم ضيوف عابرون
قيدوا الالسن فيما تسألون

*

فاذا لم يأخذوكم لتزوروا
قرية .. مدخلها قبر كبير
وعليها من سواد الثكل نير
وعويل في حماها .. وهدير
فاحذروا ان تحرجوا حكامنا
كفر قاسم ؟ ! قرية ليست هنا !
من ترى انبأكم يا زائرين ..
أن في هذي البلاد ثاكلون
أو ضحايا .. واناس يسلبون

(١) كنيسة قرية المجيدل .

الحكومة «العمالية» خفضت جدول الغلاء وحالت دون العمال وتلقي العلاوة

تل ابيب – هبط جدول غلاء المعيشة خلال شهر كانون الاول الماضي ٤ نقط ووصل الى ٢٦٣ نقطة ، وهذا يعني عدم دفع علاوة الغلاء عن عدة اشهر للعمال .

وقد نجم هذا الانخفاض المصطنع عن قيام الحكومة «العمالية» بحشد قواها وتقديم اعتمادات مالية موقتة ادت الى انخفاض الاسعار موقتاً وبذلك حالت دون دفع العلاوة .

فكما هو معروف تقضي الاتفاقية المعقودة بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة ، حساب علاوة الغلاء مرتين في السنة . وكان ارتفاع الجدول بسبع نقط ونصف النقطة (او ٣ بالمئة) سيمكن العمال من تلقي العلاوة . وبالاعتمادات المالية الموقتة حالت الحكومة دون ذلك .

وفي آذار القادم سيجري حساب علاوة الغلاء القادمة . وحتى ذلك الوقت سترتفع الاسعار ويزداد الغلاء فاذا ارتفعت نقطة الجدول بنحو ٥ بالمئة (وليس ٣ بالمئة) تدفع العلاوة . ولكن كما هو معروف ايضاً فستعود الحكومة ، التي في مركزها ثلاثة احزاب العمال (كما يقاهي المبام) ستعود الى عادتها وتقدم الاعتمادات الموقتة فتحرم بذلك العمال من العلاوة التي هي تعويض غير كامل عن الغلاء الفاحش .

الجدول والبوظة

قبل ان سبب انخفاض جدول الغلاء في كانون اول الماضي يعود الى انخفاض سعر البوظة والارتيك في الشتاء .

مطلوب «اسود» !

قدم سكرتير اتحاد الطلبة الاسرائيلي في اجتماع لمجلس الاتحاد بحيفا تقريراً عن مؤتمر منظمة الطلبة الغربية – كوكس – الذي عقد في نيجيريا . وقال في تقريره ان الاتحاد قرر ان يكون في وفد اسرائيل الى المؤتمر طالب عربي او يمني – اي من السود – نتيجة لارتفاع مكانة شعوب آسيا وافريقيا ...

فقد اوصت وزارة خارجية اسرائيل جميع المنظمات والهيئات التي لها علاقات مع آسيا وافريقيا ان تضم وفودها «سوداً» اسرائيليين للتأثير على هذه الشعوب لان السياسة الاسرائيلية تترك فيهم أثراً سيئاً جداً .

والبحث يجري الآن عن «كوشي» – اسود – عربي لضمه الى بعثة معلمي اسرائيل التي تعتزم زيارة امريكا .

اجتماع مندوبي الحزب الشيوعي في مؤسسات الهستدروت يبحث في توسيع نضال النقابات

٢٥ بالمئة من اعضاء الهستدروت يحصلون شهريا ما يتراوح بين ٢٥ و١٢٠ ليرة

تل ابيب – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لمندوبيه في مؤسسات الهستدروت ، وقرر المجتمعون توسيع نشاطهم ودعوا الى تشديد الجهود في تنظيم نضال جماهير العاملين من اجل زيادة الاجور وتوفير العمل للعاطلين ولتخفيف عبء الضرائب والغلاء ، وفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

وكان الياهو دروكان ، عضو سكرتارية الحزب الشيوعي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قد القى محاضرة على المجتمعين عن انخفاض مستوى معيشة العاملين فذكر ان ٢٥ بالمئة من دافعي الضريبة الهستدروتية يحصلون على اجور تتراوح بين ٢٥ و١٢٠ ليرة في الشهر ، ويحصل ٣٣ بالمئة على اجور بين ١٢١ – ٢٠٠ ليرة شهرياً و١٨ بالمئة يحصلون على أجور من ٢٠١ الى ٢٤٤ ليرة شهرياً . وهذه الارقام الرسمية الهستدروتية تكشف عن الوضع القاسي الذي تتردى فيه الطبقة العاملة .

ثم استعرض المحاضر تزييف جدول الغلاء على ايدي الحكومة بعملية « الفصل لفائدة العمل » وأجور الطوارئ واعمال العجزة .

وهاجم المحاضر عمليات طرد العمال العرب المعجلة وطالب بتشديد النضال لفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب وكذلك ابواب مكاتب العمل العامة .

وتناول الياهو دروكان اعتداءات الزعامة المبائية على الدمقراطية في الهستدروت ، وبين اخطار ذلك خصوصاً عشية انتخابات نقابة المعلمين حيث تسعى هذه الزعامة بجهود محمومة الحيلولة دون ترشيح قائمة عن المعلمين الدمقراطيين . وقال المحاضر ان مصير هذه المساعي هو الفشل .

وبعد اشتراك المجتمعين في النقاش تكلمت الرفيقة استر فلنسكا ولخصت الابحاث وقالت ان تشديد النضال الطبقي سيؤدي الى ازدياد الصدام بين الطبقة العاملة من ناحية والبرجوازية والحكومة من ناحية ثانية ، وسيؤدي الى تعاظم القوى المناضلة ضد سياسة الحرب وتخفيض مستوى المعيشة والبطالة ومن اجل سياسة سلام ورفع مستوى المعيشة .

وقالت ايضاً ، ان تشديد النضال الطبقي اهم مدرسة لجماهير العاملين لتعلم النضال السياسي ولاسقاط الحكومة الحالية واقامة حكومة سلام وحياد .

وفي نهاية كلمتها دعت الرفيقة فلنسكا الى الوقوف بجرأة ضد اعتداءات الزعامة المبائية على الدمقراطية .

ودعت العمال اليهود الواعين الى مقاومة عمليات طرد العمال العرب والى تعزيز النضال ضد سياسة الحكومة والى تقوية الدفاع عن حقوق كافة العاملين .

جولدمان يدعو الى امتزاج اسرائيل بالشرق الاوسط

نيويورك – قال رئيس الجمعية الصهيونية العالمية ، الدكتور ناحوم جولدمان ، في خطاب القاه هنا في «المعهد الاسرائيلي» ان القضية الاولى والحاسمة التي على اسرائيل ان تحلها في العقد الثاني منذ قيامها هي امتزاجها في الشرق الاوسط على اساس علاقات سلام وصداقة مع شعوب الشرق الاوسط واشتراكها مع سائر امم هذه المنطقة في عملية البناء الكبيرة التي بدأت في هذا الجزء من العالم .

وقد ذكر الدكتور جولدمان في خطابه خمس قضايا اساسية قال انها ستجابه اسرائيل في العقد الثاني منذ قيامها ، وهي : الامتزاج بالشرق الاوسط على اساس علاقات سلام وصداقة مع شعوب المنطقة ، والاستقلال الاقتصادي ، والتمازج الاجتماعي والثقافي بين طوائفها المختلفة ، والعلاقات الصحيحة مع يهود العالم ، واستيعاب القادمين من اوروبا الشرقية .

وقال الدكتور جولدمان ان حل القضية الاولى – اي الامتزاج بالشرق الاوسط – يستحيل دون اتفاق ، او على الاقل هدنة سياسية ، بين كتلتي الدول الشرقية والغربية ، حول ابعاد الحرب الباردة عن هذه المنطقة ، وضمانة مشتركة من الشرق والغرب لامن هذه المنطقة حيال خطر العدوان والنزاع المسلح .

اما بشأن القضية الثانية – اي قضية الاستقلال السياسي – فقد قال الدكتور جولدمان ان عدداً من مصادر دخل الاقتصاد الاسرائيلي ، مثل التعويضات مثلا ، سينتهي بعد بضع سنين . ومن المشكوك فيه ان تستمر المساعدة الامريكية كما كانت حتى اليوم . وهذا الامر يقتضي تغيير البناء الاقتصادي الاسرائيلي .

مهربين من بوليس الشواطىء

حيفا – اعترف ثلاثة من بوليس الشواطىء امام محكمة بوليس بأنهم استخدموا قوارب الحراسة لتهريب البضائع من الباخرة جروزلم وهي في المرفأ

ومن المنتظر ان تصدر المحكمة حكمها على المتهمين اليوم والحد الاقصى للتهمة سنتان سجن .

يوسفتال : الاتجاه – حلف مع بون

تل ابيب – عقد اجتماع في تل ابيب مساء السبت الماضي حول موضوع «سياسة اسرائيل بين الكتل» تكلم فيه سكرتير المبام السياسي ن . فلد ، وسكرتير احدوت هعفودا ايغال الون .

وطلب فلد في كلمته تغيير سياسة اسرائيل الخارجية الى سياسة عدم انحياز بين الكتل وحياد فقال « تحول كهذا يخلق الظروف لتغيير موقف الاتحاد السوفياتي من اسرائيل في المستقبل . فسياسة حياد تفتح امامنا الطريق لتثبيت جذورنا في آسيا .

وقال يوسفتال ان كل تصريح لنا عن الحياد هو كلام اجوف لانه ليس لنا اي تأثير – لاخراج الشرق الاوسط من الصراع العالمي .

واضاف سكرتير المباي ان «اسرائيل لم تحاول التوصل الى بيان حول انضمامها الى حلف الاطلنطي» ولكنه قال ايضاً « من الممكن الارتباط باعضاء منفردين من اعضاء حلف الاطلنطي ، ويمكن ان يكون هذا العضو المانيا الغربية » .

وفي جواب على احد الاسئلة قال انه يؤيد إقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا .

وقال الون حول العلاقات مع المانيا ، «ان هناك اوساطاً في المانيا الغربية تريد بواسطة إقامة علاقات مع اسرائيل تحقيق بعث العسكرية الالمانية الذي قادته قد خدموا في صفوف هتلر » .

قائمة مشتركة لاحزاب العمال

في محاضرة القاها يوسفتال في اجتماع للمباي بقاعة سينما «تصفون» بتل ابيب قال ان قيادة المباي ستبذل جهدها للاتفاق على إعداد قوائم مشتركة من مباي ومبام واحدوت هعفودا في انتخابات البلديات القادمة . وذكر ايضاً انه ليس هنالك أمر جوهري يبرر ان تقيم احدوت هعفودا حزباً منفرداً .

منع التصريح عن نمر مرقس اعتداء صريح على حرية العمل النقابي

كفر ياسيف – يرفض الحاكم العسكري هنا اعطاء تصريح سفر للمعلم نمر مرقس . ويظهر ان الحاكم العسكري لم يأبه لمطالبة سكرتير نقابة المعلمين بارجاع التصريح للمعلم المذكور .

ويتضح الآن ان لقطع تصريح نمر مرقس (وهو عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين) علاقة بانتخابات نقابة المعلمين القرية – والمقصود هو منعه من النشاط الانتخابي ، والاجراء إذن حلقة من سلسلة تتخذها السلطات ضد كتلة المعلمين الدمقراطيين .

لقد ارسل نمر مرقس مذكرات جديدة مؤخراً الى نقابة المعلمين والكنيست يطالب فيها بالتدخل من اجل اعطائه تصريحاً يخوله التجول والقيام بواجباته . وتعنت الحكم العسكري في رفض إعطاء تصريح له هو اعتداء صريح على حرية العمل النقابي والانتخابي .

ان المعلمين الذين ينظرون الى كتلة المعلمين الدمقراطيين على انها ممثلهم المخلص يشجبون هذا التعنت ويطالبون بوضع حد له .

لملقنا الرياضي

بدون مفاجئات

انتهت مباريات الاتحاد الاول لكرة القدم بدون اي مفاجئة ، فقد تغلب فريق هبوعيل بتاح تكفا على فريق مكابي بتاح تكفا وكانت النتيجة (١:٢) وتغلب فريق هبوعيل تل ابيب على فريق بيطار تل ابيب (٤:١) وتغلب فريق مكابي يافا على فريق هبوعيل حيفا (٢:٠)

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل رمات غان – هبوعيل القدس (١:٠) مكابي حيفا – هبوعيل كفرسابا (٥:٠) مكابي تل ابيب – مكابي تثانيا (٣:١) .

وضع الفرق

وبذلك يصبح وضع الفرق كما يلي :

الفريق	عدد المباريات	النقط
مكابي تل ابيب	٥	٩
هبوعيل بتح تكفا	٥	٨
هبوعيل رمات غان	٥	٧
هبوعيل حيفا	٥	٦
هبوعيل القدس	٦	٦
مكابي يافا	٦	٦
مكابي حيفا	٥	٥
هبوعيل تل ابيب	٥	٥
مكابي تثانيا	٥	٥
بيطار تل ابيب	٥	٣
هبوعيل كفرسابا	٥	١
مكابي بتح تكفا	٥	١

حديث لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي من راديو المانيا الشرقية

برلين – اذاع راديو المانيا الدمقراطية في الرابع عشر من كانون الثاني الحالي تصريحا ادلى به صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وجاء في التصريح : « من يصدق بن غوريون في زعمه بأن جزاري اليهود مستعدون لتزويد اسرائيل بعتاد حربي خاص دون ان يكون هناك في الوقت ذاته نشاط من اجل اهداف انانية لهم »

وذكر ميكونيس في تصريحه : « في نطاق برنامج تحويل دولة اسرائيل الى قاعدة للصواريخ والاسلحة الذرية في الشرق الاوسط ، يتآمر بن غوريون مع عسكريي بون قاتلي اليهود من امثال الجنرالين هويزنغر وشبيدل المسؤولين شخصياً عن ابادة يهود كثيرين في ايام الحكم الهتلري .

وقال ميكونس ايضاً : ووراء الانباء الاخيرة عن ارسال وفد اسرائيلي الى بون يقوم بن غوريون بمؤامرة عقد حلف سياسي وعسكري مع العسكرية الالمانية الغربية بدون معرفة الشعب بل حتى بدون اكثرية اعضاء حكومة اسرائيل . واضاف ميكونس : ان الهجوم الغادر على مصر كان بمثابة كارثة سياسية اذ هو شدد العزلة التي تتخبط فيها اسرائيل وهدد امن اسرائيل في الشرق الاوسط . وانضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور كان خطوة اخرى في هذا الطريق الخطر .

الجماهير العربية تريد مجالس منتخبة لقراها ، وتطالب بالغاء سياسة الاضطهاد القومي اساس كل بلاء ...

بقلم سهيل نصار

قامت وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي بتوزيع دعوات على اعضاء ورؤساء السلطة المحلية وممثلي السكان ، دعتهم فيها للاشتراك في دورة دراسية تعقد في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، يوم الخميس الموافق ٥٨/١/٢٢ ، وفي دعواتها اعلنت وزارة الداخلية ، ان هذه الدورة ستبحث في مسائل : «التنظيم واصدار رخص الابنية» ، وستلقى منها ثلاث محاضرات الاولى يلقيها المدير العام لوزارة الداخلية السيد «شفو» وموضوعها : «المجالس المحلية وتطوير القرية العربية» والثانية يلقيها مدير مكتب التنظيم والبناء للواء الشمالي السيد «د. اربيط» وموضوعها : «اهمية وظائف التنظيم» ، والثالثة يلقيها مدير دائرة المراقبة والارشاد بوزارة الداخلية السيد «ي . كيبرس» وموضوعها «التنظيم كوسيلة لتقدم القرية»

منذ عشر سنوات والجماهير العربية تئن تحت وطأة سياسة الاضطهاد القومي . اراضيها تسلب ، وبيوتها تهدم ، والعمال تسحب تصاريحهم ، والفلاحون يشردون عن قراهم وجباة الضرائب ينهبون كل ما يقع تحت ايديهم من بيوت الفقراء المعدمين . مئات البرقيات والعرائض ارسلت بها الجماهير العربية الى وزارة الداخلية والمسؤولين فيها مطالبة بوضع حد لمآسيها والغاء سياسة الاضطهاد القومي .

وطوال العشر سنوات الماضية لم تحرك وزارة الداخلية في حكومة الاضطهاد القومي ساكناً ...

والآن وقد قرب موعد الانتخابات جاءت وزارة الداخلية «الجديدة» في تكوينها «القديمة» في انتهاج سياسة الاضطهاد القومي التي سار عليها اسلافها من الحكام جاءت لا بوعود انتخابية ، بل بمحاضرات انتخابية .

الجماهير العربية ليست بحاجة لمحاضرات لتنظيم وتطوير قراها ، فقضاياها الكثيرة لن تحل بالمحاضرات ، وهذه المحاضرات ان لم تكن شكلية كغيرها من المحاضرات عليها ان تعالج القضايا التي ناضلت وما زالت تناضل الجماهير العربية في سبيل تحقيقها وهي : –

١) اجراء انتخابات المجالس المحلية في القرى العربية تمثل فيها الجماهير والغاء سياسة تعيين المجالس المحلية على اساس عائلي وطائفي الامر الذي يثير النزاعات الدموية في قرانا ، كما حدث مؤخراً في قرية طمرة التي عين الحاكم العسكري مجلسها المحلي .

٢) وضع حد لتعسف ومماطلة المسؤولين في اصدار رخص البناء الامر الذي ادى الى هدم بيت في « عرابة البطوف » ، ويهدد بهدم بيوت في قرى اخرى . وتوسيع مناطق البناء بشكل يتفق مع ملكية المواطنين للارض والاخذ برأي القرويين في توسيع منطقة البناء قبل اقرارها وفرضها عليهم .

٣) ان تساهم الحكومة بالمال لتطوير القرية العربية (تعبيد شوارعها ، جلب الماء والكهرباء والتلفون لها ، واقامة مراكز صحية فيها) .

٤) ارجاع اللاجئين الى قراهم التي طردوا منها بحجة الامن واعادة اراضيهم لهم لاستثمارها .

واخيراً الغاء سياسة الاضطهاد القومي التي هي اساس كل بلاء ...

الحكم العسكري يهمل واجباته في اصدار التصاريح

حيفا – مكتب الاتحاد – من قلنسوة ومن ام الفحم وردت الى هذا المكتب رسائل الشكوى من الحكم العسكري واساليبه في اصدار التصاريح .

اما من قلنسوة فيكتب مراسلنا ان مكتب العمل ومكتب التنظيم المهني عملا على اصدار تصاريح للعمال . ولكن هذه التصاريح كانت رمزاً للتفرقة والمحسوبيات .

فالعمال الفقراء الذين كانوا يعملون في بيارة جان لتفنسكي لم يحصلوا على تصاريح بل حصل عليها زلم الحكم العسكري واعوانه .

والغريب ان التصاريح صدرت للذين يقضون ايامهم في القرية بينما اصحاب الحاجة العمال المعدمون حرموا من التصاريح والعمل .

الضيافة

وقصة ام الفحم هذه المرة تختلف . يقول مراسلنا ان الحاكم العسكري في القرية ولايهتم بواجباته . فمنذ بداية السنة الجديدة غير الحاكم العسكري مواعيد حضوره الى القرية فبدلا من ان يحضر الى المكتب في الساعة التاسعة او العاشرة يحضر في الساعة الثانية عشرة او الواحدة . هذا اذا حضر . وفي يوم الثلاثاء في الاسبوع الماضي لم يحضر ابداً كذلك لم يحضر يوم الخميس الى المكتب بل ذهب رأساً الى بيت المختار للاشتراك في مأدبة . وعادة يعيد اجوبة طلبات العمال للتصاريح بعد ذهابه وبذلك يقطع على العمال مراجعته .

اضراب سكان حي عزرا بتل ابيب احتجاجا على هدم بيوتهم

تل ابيب – اعلن سكان حي عزرا (ب) في تل أبيب ، الذين تريد بلدية تل ابيب هدم بيوتهم ، اضراب جلوس قرب بناية المجلس البلدي .

ويقول هؤلاء المضربون انه لم تعد امامهم طريق اخرى سوى طريق النضال والاضراب ، وهم يطلبون مساعدة الجمهور للحيلولة دون هدم بيوتهم التي انفقوا عليها كل ما كان لديهم .

حقهم في العيش .. أو مضطهدون؟
انما الحق هنا حصن حصين
يتحداكم ..
مدى عشر السنين !
(صاروخ)

الزام كل قائمة بتقديم تواقيع ١٥٠ مزكياً

قرار تعسفي للجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر المعلمين

تل ابيب – باصوات ممثلي المباي و «المتدينين» اقرت اللجنة الانتخابية المركزية لمؤتمر نقابة المعلمين ، الزام كل قائمة مرشحة بتقديم تواقيع ١٥٠ مزكيا . وعارض في هذا مندوبو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا .

ولم يترك الناطق بلسان المباي اي وهم حول هدف هذا القرار غير الدمقراطي الذي لم يسبق له مثيل فقال : « اننا نسير في طريق بن غوريون . وعلينا ان نسد الطريق في وجه الكتل الصغيرة » .

وتصرف المبائيين في اللجنة الانتخابية قبل اتخاذ القرار يشير بوضوح الى نوايا المبائيين . فهم لم يدعوا عضو اللجنة من كتلة المعلمين الدمقراطيين لحضور اجتماعات اللجنة مرتين . ولما احتجت الكتلة على هذا زعم ناطق المبائيين ان «المسألة حدثت نسياً» ومع هذا فمندوب الكتلة لم يدع لحضور الاجتماع الثالث ...

لقد تكلم عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في الاجتماع فهاجم القرار المعادي للدمقراطية وقال انه يرى في هذا القرار محاولة لسد الطريق امام كتلة المعلمين الدمقراطيين . وهذا يثبت خوف المبائيين ومأجوريهم من تصاعد مكانة هذه الكتلة التي وقف اعضاؤها مدافعين عن حقوق المعلمين .

واعلن مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ان جمهور المعلمين سيناضل ضد القرار وان المعلمين الدمقراطيين سيتقدمون بقائمتهم للانتخابات رغم هذا القرار .

صحف اسرائيل
ومؤتمر الذروة

تقف الصحف الاسرائيلية من مؤتمر الذروة العالمي الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي موقفاً عدائياً لم تجرأ على مثله امهات الصحف الاستعمارية في الغرب لأهمية هذا المؤتمر المقترح في تخفيف حدة التوتر الدولي وانهاء الحرب الباردة وارساء قواعد السلام العالمي .

ولم تكن صحيفة «حيروت» الفاشية هي الوحيدة التي انفردت بمقاومة فكرة المؤتمر .

فصحيفة «جروزلم بوست» المعبرة عن وجهة نظر وزارة الخارجية وقفت موقفاً سلبياً من مبادرة السلام السوفياتية، التي يدوي صداها في ارجاء العالم ومن ضمنه المعسكر الغربي . ففي مقال رئيسي بعنوان «وذروة بلا اساس» ابدت الجريدة اسفها على مؤتمر الذروة السابق ومؤتمر جنيف ١٩٥٤ وقالت ان المؤتمرين «جلبا الضرر بدل الفائدة» . وتنبه الصحيفة الدول الغربية من «المناورة» السوفياتية الجديدة وتحذرها «من ارتكاب خطأ مرة أخرى» . فهذه الصحيفة تشجب مؤتمر الذروة حيال اوضاع الشرق، فتقول «لا داعي لعقد مؤتمر ذروة ليتمكن الاتحاد السوفياتي بأن يظهر انه معني بتخفيف التوتر في الشرق الاوسط» ...

فأين لدالس صحافة مثل صحافة اسرائيل تخدم اغراضه العدوانية ؟! لن يجد مثل هذه الصحافة لا في واشنطن ولا في نيويورك ولا في عواصم دول اوروبا الغربية .

حتى «هآرتس» عارضت في عقد مؤتمر ذروة لأن الاتحاد السوفياتي يقترح دعوة اقطاب معسكر الحياد مثل نهرو وجمال عبد الناصر لهذا المؤتمر .

وفي مقال رئيسي هاجمت جريدة لمرحاب «احدوت هعبودا» مؤتمر الذروة المقترح لنفس الاسباب .

ومن الجدير بالذكر انه من الصعب ان تجد بلداً مماثلا لاسرائيل وقفت صحافته هذا الموقف المشين من اقتراح عقد اتفاق بين الشرق الغرب لتخفيف التوتر الدولي .

ولكن الرأي العام الاسرائيلي الواقع تحت تأثير هذه الدعاية لم يقابل موقف هذه الصحافة الرسمية وشبه الرسمية بالارتياح .

ويبدو ان «لمرحاب» لمست عدم اقتناع الجماهير بهذا الموقف السلبي الذي اتخذته الصحافة، فعالجت الموضوع ثانية في مقالين ناقضت فيهما مقالها الافتتاحي فقالت في احدهما «نشاط الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط لا يصدر عن كره لاسرائيل»، وشجب هذا المقال ارتباط اسرائيل بصورة اتوماتية بالغرب الذي لا يضمن امن اسرائيل بل يهدده . وقالت ايضاً :

«لماذا نكون مانعة صواعق تستوعب الشحنة الكهربائية الناجمة عن تفجر الحرب الباردة بين الكتلتين» .

ويدعو كاتب المقال الثاني في لمرحاب الى سياسة جديدة متحررة من روح التسليم للقضاء والقدر، سياسة تأخذ بعين الاعتبار الاحداث الجارية في الشرق الاوسط والعالم .

ويقول كاتب هذا المقال ايضاً انه «على اسرائيل ان تبادر وتحاول من جديد التقرب والتفاهم مع الاتحاد السوفياتي .

ويجد صاحب المقال امكانيات للدبلوماسية الاسرائيلية لهذه المبادرة فيذكر ان احدها هو موقف الاتحاد السوفياتي الذي اعلنه في مذكراته الى كل الدول الاعضاء في هيئة الامم . . .

الى رفيقنا فهد توما وعائلته
تعازينا القلبية بوفاة والدته
نايفة توما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
وادي النسناس حيفا

خلافات بين زعماء الدول الغربية حول عقد مؤتمر ذروة بين الشرق والغرب

خطاب دالس التخريبي يعرقل امكانيات المفاوضات بين المعسكرين

لندن — على الرغم من ان رئيس الحكومة البريطانية ماكميلان، قد خنع ووافق على طلب وزير الخارجية الامريكية، دالس، واشترط عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى قبل عقد مؤتمر على مستوى عال، فالمراقبون يؤكدون ان رد ماكميلان الاخير على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، قد كشف النقاب عن خلافات ملموسة بين زعماء العالم الغربي فيما يتعلق بكل قضايا ايجاد تسوية بين الشرق والغرب .

وجدير بالذكر ان الردود على مذكرة بولغانين لم تصل، حتى الآن، إلا من ماكميلان وايزنهاور وغايار .

ايزنهاور ضد عدم الاعتداء

ويقول المراقبون السياسيون انه بمقارنة الردود الثلاثة وبالتدقيق في خطاب رئيس حكومة المانيا الغربية، اديناور، تتضح الخلافات القائمة بين زعماء العالم الغربي في كثير من القضايا المطروحة للبحث بين زعماء الشرق والغرب .

واحدى هذه القضايا هي في رأي هؤلاء المراقبين، عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي . فايزنهاور، مثل ماكميلان، اقترح التعهد علناً بأن لا تهاجم بلاده الاتحاد السوفياتي . ولكن ايزنهاور رفض فكرة عقد ميثاق عدم اعتداء .

اما ماكميلان فعاد واكد استعداده للتوقيع على ميثاق جديد لعدم الاعتداء وفقاً لما جاء في خطابه في الرابع من كانون الثاني الحالي، اي الخطاب الذي اسمع فيه اقتراح عقد ميثاق عدم الاعتداء .

ويبدو من رد رئيس حكومة فرنسا، غايار، انه يحاول ايجاد اساس يمكن من التهاود بين آراء الشرق والغرب في المحادثات المقترحة . وكما هو معروف فان غايار كان قد طلب ان لا يتخذ مؤتمر وزراء الخارجية، الذي يشترطه الغرب لعقد مؤتمر الاقطاب، قرارات بل ان يعد جدول اعمال الابحاث في مؤتمر الاقطاب .

وليس هذا هو الخلاف الوحيد، فثمة خلاف ايضاً حول الاقتراح البولوني بتعيين منطقة مجردة من السلاح الذري في اوروبا الوسطى تشمل جزئي المانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

فاديناور، رئيس حكومة المانيا الغربية، قد رفض الاقتراح بينما رد عليه ايزنهاور ببرود متعمداً بحثه بتوسع. اما ماكميلان فاعلن انه يبحث الامر «ليعرف فيما اذا كان فيه اساس يمكن ان يكون قاعدة لاقتراحات جديدة» .

استدعاء السفير

واعلن في واشنطن ان الحكومة الامريكية قد استدعت سفيرها في موسكو للتشاور حول «موقف الاتحاد السوفياتي من عقد مؤتمر للاقطاب» .

دالس يقاوم

وبينما يزداد اتساع الطلب بعقد مؤتمر للاقطاب خطب دالس وزير الخارجية الامريكية وحاول ابعاد امكانيات ايجاد تسوية لقضية التوتر الدولي، فاشترط ان يوافق الاتحاد السوفياتي على توحيد المانيا وربطها بحلف الاطلنطي قبل عقد مؤتمر الاقطاب . وكما هو معروف فالاتحاد السوفياتي رفض مراراً مجرد بحث هذا الامر.

النجم الأحمر تحذر

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

والقنابل النووية .

وتركيز الولايات المتحدة على حلف بغداد كاداة للهجوم على حريات الشعوب ظهر في تصريح جورج الن، رئيس الاستعلامات الامريكية، الذي قال اول امس ان الولايات المتحدة ستركز جهودها في هذه السنة في افريقيا والشرق الاوسط .

ويضاعف من خطورة حلف بغداد، اتفاق امريكي بريطاني، اشارت اليه «برافدا»، بشأن تشديد سباق التسلح النووي بين المعسكرين . واضافت برافدا ان المحافل المسؤولة في القطرين تعارض في الوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح .

التحذير السوفياتي
يتجاوب مع رغبات الشعوب

ولكن في الوقت ذاته حذرت جريدة النجم الاحمر اعضاء حلف بغداد في عشية اجتماعات مجلسه اذ قالت ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يغمض عينيه عن مشاريع اعداد الحرب التي تجري في مناطق على حدوده .

وقد صرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا اول أمس تعقيباً على اجتماع حلف بغداد قائلا، استطعنا إحباط مؤامرات الاستعمار بفضل ايمان الشعب ونحن على استعداد لمواجهة كل خطر وتهديد . واضاف ان مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي وحد الشعوب في كفاحها من اجل السلام ومقاومة مطامع المستعمرين .

في قرار محكمة العدل العليا

كستنر انقذ مجرم حرب نازي

القدس — واصلت المحكمة العليا في نهاية الاسبوع الماضي تلاوة القرارات في قضية كستنر، وكانت النتيجة ان اربعة قضاة قبلوا استئناف النيابة وردوا قرار المحكمة المركزية، الا فيما يتعلق بالشهادة الكاذبة التي ادلى بها كستنر لصالح مجرم الحرب النازي بكر وانقاذه من الاعدام بهذه الشهادة، فعلى هذا اجمع القضاة الخمسة .

اما القاضي زيلبرج فقد ايد ما توصل اليه رئيس المحكمة المركزية القاضي هليفي من نتائج في قراره المستأنف .

وقد رفض القاضي زيلبرج استئناف النيابة واعلن في قراره ان كستنر قد تعاون مع النازيين وكان آلة في ايديهم لتسهيل ابادة يهود هنغاريا . واصدرت المحكمة حكمها على جرينوالد بالسجن سنة مع وقف التنفيذ ودفع ٥٠٠ ليرا رسوم محاكم .

ويرى رئيس المحكمة العليا والقاضي اجرنت والقاضي جويتن ان اقامة لجنة تحقيق شعبية هي خير الطرق الى فحص هذه المسألة كلها .

وبعد ان نطقت المحكمة بادانة جرينوالد، وقبل اصدار الحكم، طلب الى ممثل النيابة والى محامي الدفاع ان يقولا كلمتهما الاخيرة . فطلب وكيل النيابة ان تحكم المحكمة على جرينوالد باقصى العقوبة، وان تحرم عليه اصدار نشرته وكتابته في اي صحيفة اخرى .

اما محامي الدفاع تمير فقال ان جرينوالد يستحق تقدير الشعب كله فهو الذي ادى الى الكشف عن الحقيقة بشأن التعاون مع النازيين والمساعدة على ابادة اليهود، تلك الحقيقة التي ايدها في سنة ١٩٥٥ رئيس المحكمة المركزية وفي سنة ١٩٥٨ قاضي المحكمة العليا زيلبرج . وجرينوالد يستحق شكر الشعب كذلك على الكشف عن حقيقة انقاذ كستنر لاحد كبار النازيين من الاعدام، الامر الذي ايده كل قضاة المحكمة العليا . فهل تفرض المحكمة العقوبة، لا على النازيين والمتعاونين معهم، بل على ضحاياهم ! ودولة اسرائيل التي لم تتقدم بعد اي نازي الى المحكمة ولم تطلب تسلم اي مجرم نازي، اتدين انساناً من ضحايا النازيين .

الصحف الكسترنية

اضطرت جميع الصحف الكسترنية الحديثة — التي تساعد على تطهير اسم بون وبعث العسكرية النازية، اضطرت هذه الصحف — التي تبرر ارسال بعثة على درجة عالية الى بون — الى سماع قرار القضاة الثلاثة الذين قالوا في قراراتهم يوم الاثنين ان كستنر مذنب في تقديم شهادات كاذبة لانقاذ ضابط الجيش النازي كورت بكر من الاعدام .

فماذا قالت هذه الصحف ؟

القرار يدين كستنر بانه انقذ «بكر» (هآرتس) هكذا — فقط . من هو «بكر» ؟ فلو قالوا من بكر لكانوا يناقضون انفسهم حين يتحدثون عن «تطهير» سمعة كستنر، الذي لم يكن تطهيراً بالمرة ..

الكلمة الاخيرة لم تقل بعد

هل قيلت الكلمة الاخيرة في هذه القضية التي هزت الرأي العام الاسرائيلي، والتي احدثت ازمة حكومية وكشفت النقاب عن شبكة ش.ب. في اسرائيل ؟

لقد قال محامي المتهم جرينوالد، الكلمة الاخيرة في هذه القضية لم تقل بعد

والرأي العام قد ازداد اقتناعاً نتيجة لقرار المحكمة بضرورة تأليف لجنة شعبية للكشف عن الحقائق المروعة التي اسفرت عنها محكمة كستنر .

الكتلة الشيوعية في بلدية حيفا تعارض في زيادة الضرائب

حيفا — اقترحت تسيلا عيرم، العضو الشيوعي في بلدية حيفا، ان يبحث المجلس في النوايا المبيتة لزيادة الضرائب ٢٠ بالمئة او اكثر في السنة المالية الجديدة . وقالت اننا لا نزال نذكر تصريحات الوزراء وادارات البلديات في السنة الماضية باننا قد وصلنا الى نهاية الطاقة في فرض الضرائب ولم يعد في الامكان بعد زيادة الضريبة العامة .

كما ان وزير الداخلية قد اعلن غير مرة من منبر الكنيست وجوب الاستعاضة عن ضريبة الغرف الرجعية بضريبة على الدخل . ولكن لم يقتصر الامر على ان وزير الداخلية لم يف بوعوده، بل ان ثمة رغبة الآن في زيادة الضرائب . فماذا جرى ؟ فهل تحسن وضع جمهور العمال ؟ هل زاد دخل العمال والحرفيين والفئات الوسطى ؟

وذكرت انه وفقاً للاحصاءات الرسمية كان سكان حيفا في سنة ٥٢ - ١٩٥١ يدفعون ١٥ ليرا و٣٠٠ بروطة للفرد الواحد ضرائب بلدية، وفي سنة ٥٧ ١٩٥٨ ازدادت هذه الضريبة الى ٦٠ ليرا و٢٠٠ بروطة .

وقالت ان قانون الضرائب الذي يعفي المتمولين والمؤسسات الحكومية التي تتملص من دفع ما يستحق عليها، والبنوك التي تجرف الاموال الطائلة من الفوائد الفاحشة، انما يفقر الجماهير . وفي هذه الطريق تسير ادارة البلدية التي تعمد لزيادة الضرائب وتخفيض الخدمات الاجتماعية .

وطالبت في نهاية كلامها بالكف عن زيادة الضريبة العامة وسن قانون ضرائب تقدمي .

بيد ان الاكثرية في المجلس قررت حذف هذا الموضوع من جدول الاعمال .

وفي الجلسة نفسها قرر المجلس تخفيض الخدمات العامة بمبلغ ٣٤٣ الف ليرا، وزيادة رسوم التعليم في المدرسة العليا التابعة للبلدية .

اضراب عمال البلوكات في اسبوعه الثاني

[اصحاب المشاغل يعلنون انهم سيتقيدون بشروط الهستدروت اذا قبل ذلك زملاؤهم، اما قيادة حيفا فيتهربون من اعلان اضراب التضامن]

حيفا — لا يزال اضراب ال ٧٢ عاملا من عمال البلوكات والقرميد في عكا ونهاريا مستمرا، والعمال على اشد ما يكونون اصرارا على حقهم في اجور وشروط عمل هستدروتية .

ولكن مجلس عمال حيفا لا يزال يتهرب في إعلان الاضراب في مشاغل حيفا مع ان عمال هذه المشاغل يرغبون في الانضمام الى زملائهم . والآن يزعم هذا المجلس ان أمر اعلان الاضراب يعود الى اللجنة التنفيذية للهستدروت . وكانت قيادة المباي في المجلس قد ادعت الصعوبة قبل ذلك حين طلب اليها مجلس عكا ونهاريا إعلان مثل هذا الاضراب لان العمال المضربين من القرى ...

أما زعيم المبائيين الموغي في مجلس حيفا فقد تهرب من بحث مسألة إعلان الاضراب في اجتماع المجلس حين طلبت الكتلة الشيوعية ذلك بالقول ان السكرتيريا لم تبحث الموضوع بعد .

وفي الاسبوع الماضي ارسل اصحاب المشاغل المتوقفة بسبب الاضراب رسالة الى وزير العمل يطلبون منه التدخل في الموضوع . وقد اعترفوا في رسالتهم بأنهم يشغلون العمال العرب بأجور منخفضة وشروط عمل سيئة وانهم مستعدون لتلبية مطالب العمال والتمسك بشروط الهستدروت اذا اقتفى اصحاب المشاغل الاخرى المماثلة في حيفا والبلاد اثرهم .

وقد عقدت مساء أمس جلسة أخرى ما بين اصحاب المشاغل وبين ممثلي الهستدروت في مكتب وزارة العمل في حيفا بناء على دعوة وزارة العمل ولم يتوصلوا الى نتيجة .

تمت ابحاث الاتحاد بين مصر وسوريا

القاهرة — صرح علي صبري رئيس المكتب السياسي لرياسة الجمهورية المصرية ان مباحثات صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري وعفيف البزري رئيس اركان الجيش السوري مع زعماء مصر بشأن الاتحاد المصري - السوري قد انتهت . ومن المنتظر ان تنتهي ابحاث اللجان الفرعية المتعلقة بالاتحاد قبل سفر البيطار الى دمشق .

وهذا التصريح يؤكد ما صرح به البيطار الى مراسل الصحيفة سوفيتسكايا روسيا قبل سفره الى القاهرة لاجراء المباحثات اذ قال ان الشهر القادم سيشهد بذلا من الجهد الكبير لتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا .

وتجمع وكالات الانباء على ان مراحل الاتحاد الاولى ستكون في تنسيق السياسة الخارجية الكامل بين القطرين ثم الوحدة الاقتصادية بينهما .

واكدت الصحف المصرية ان تصاميم الاتحاد في الميدان العسكري والثقافي قد قاربت الانتهاء . وقد جاءت هذه التأكيدات بعد الاجتماعات المتوالية التي اجراها عفيف البزري مع الرئيس عبد الناصر والفريق عبد الحكيم عامر وزير الدفاع المصري .

ولكن المصادر الرجعية الغربية التي تمثل الدول الاستعمارية التي دأبت على عرقلة كل اتجاه نحو الوحدة العربية بدأت تروج المزاعم الهزيلة بشأن الاتحاد المصري السوري وكان آخر هذه المزاعم ما اذاعه مراسل نيويورك تايمس بان الرئيس عبد الناصر لا يتحمس الآن لتحقيق هذا الاتحاد (كذا) .

ومصدر الخوف من هذا الاتحاد في كونه مركز الثقاف للوحدة العربية التي تتوق لها الشعوب العربية .

لاول مرة في امريكا

الهنود الحمر يفرقون بالقوة مظاهرة لمنظمة كوكلوكس كلان الارهابية

مكستون - هاجم مئات من الهنود الحمر الساخطين، بالبنادق وقنابل الغازات المسيلة للدموع، وهم يصيحون صيحات القتال التقليدية، اجتماعاً للمنظمة العنصرية الفاشستية المعروفة «كوكلوكس كلان» وفرقوا الاجتماع .

وهذه اول مرة في تاريخ هذه الجمعية المليء بالارهاب واعمال اللينش ضد الزنوج واليهود والهنود الحمر، تجرأ فئة من تلك الفئات المضطهدة على تفريق اجتماع لها .

فبعد أسبوع من اعمال الارهاب التي قامت بها هذه الجمعية ضد عائلة من الهنود الحمر انتقلت للسكن في حي البيض عقدت هذه الجمعية اجتماعاً تظاهرياً ضد الهنود الحمر . فتجمع اكثر من الف من هؤلاء الهنود وهاجموا المتظاهرين والقوا عليهم درساً قاسياً .

وبعد ذلك سيطر الشبان الهنود على المدينة وشرعوا في التفتيش عن اعضاء هذه الجمعية الفاشيستية ولا سيما عن رئيسها المحلي جيمس كول الذي يرون فيه المسؤول الاول عن هذه الحوادث .

وعلى الرغم من ان عشرات من اعضاء هذه الجمعية كانوا مسلحين فانهم لما رأوا الهنود الحمر القوا سلاحهم واسرعوا الى سياراتهم التي كانت في انتظارهم .

وكان الهنود الحمر قد ابلغوا الصحف سلفاً بما سيجري .

حملة الصحافة الشهرية بمبلغ ٣ آلاف ليرة

جمع ٣٬٠٤٥٬٥٥٠ ليرة

التلخيص الشهري

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٠٢٣٬٠٥٠	١١٢
السهل	٤١٢٬٢٠٠	١٠٣
الناصرة	٢٧٥٬٠٠٠	١٠٠
حيفا	٦٢٥٬٠٠٠	١٠٠
القدس	٢٧٥٬٠٠٠	١٠٠
الجنوب	٢١٠٬٠٠٠	٨٠
متفرقات	١٨٬٣٠٠	—
المجموع	٣٬٠٤٥٬٥٥٠	١٠١٫٥

إننا نحيي منطقة تل ابيب يافا لوقوفها في طليعة المناطق ولتخطيها الهدف وكذلك منطقة السهل، وندعو المناطق الاخرى للاقتداء بهما . ولنواصل جهودنا بنجاح في ضمان مبلغ ٣ آلاف ليرة لصندوق الصحافة كل شهر .

تفتيش واعتقال وتهمة ؟

طمرة — فتش البوليس بيت يوسف توما ماركيان لاجيء في طمرة اثناء غياب صاحب البيت . وقد كان فظاً وحشياً لم يراع ان زوجة يوسف وضعت طفلها منذ أسبوع فقط . وقد اعتدى البوليس بالضرب على محمد فضل حين تدخل اثناء التفتيش ولفت نظر البوليس الى وضع المرأة .

وقد اعتقل البوليس الذي لم يجد شيئاً اثناء التفتيش رفيق الشبية انيس يوسف توما ماركيان وسبيح محمد عواد واوقفهما ١٥ يوماً بتهمة ...؟!

والتفتيش جرى على السلاح نتيجة وشاية مخبر تعرفه القرية .

غليان ونقمة عادلة في معبرة طيرة الكرمل

نار تأتي على سبع حوانيت وسيارات الاطفاء لا تجد الماء الكافي

حيفا — سكان معبرة طيرة الكرمل في غليان . لقد تظاهروا امام مجلس محلي القرية مطالبين بتصفية المعبرة ببنائه مساكن لنزلاء المعبرة والعمل حالا على اقامة تلفون خاص بالمعبرة ... وتخصيص انابيب مياه للاطفاء وايجاد سيارة اطفاء ...

وغليان السكان عادل ونقمتهم لها ما يبررها . ففي الساعة التاسعة شب حريق في المعبرة في حانوت ينكلي يعقوب والحانوت في مركز السوق . لقد اتسع الحريق حتى اتى على ست حوانيت اخرى . لقد هب رجال المعبرة وناؤها لاطفاء الحريق ولكن وسائلهم كانت ضعيفة .

وسيارة الاطفاء التي استدعيت من تلفون البوليس ... الوحيد في قرية طيرة الكرمل (تبعد عدة كيلومترات عن المعبرة) لم تصل الا في العاشرة والنصف ... ولكنها مع غيرها من السيارات كانت تضطر الى جلب الماء من مكان بعيد مما ادى الى استمرار الحريق حتى منتصف الليل .

ان الخسائر تقدر بالوف الليرات وهي خسائر سببها اهمال السلطات . . .

لقد اقيمت هذه المعبرة منذ تسع سنين واصيبت باكثر من نكبة، والسلطات تهملها وتهمل مطالبها العادلة .

ولهذا تظاهر المواطنون فيها واصروا على مطالبهم واعلنوا مواصلتهم على هذا النضال الذي يؤيدهم فيه جميع المواطنين الشرفاء .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر